

## تفسير البحر المحيط

@ 49 @ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ \* إِنْزِيلِي وَجَدْتِ امْرَأَةً  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ \* وَجَدْتِهَا  
وَقَوْمَهَا يُسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالَهُمْ فَاصْدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ \* أَلَا يَسْجُدُوا  
لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا  
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ \* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتِ أَمْ كُنْتِ مِنَ الْكَاذِبِينَ \* اذْهَبِ  
بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِيهِ إِلَىٰ هِمِّ نُمْ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا  
يَرْجِعُونَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ كِتَابٌ كَرِيمٌ \*  
إِنِّي مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنِّي بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَلَا  
تَعْلَمُونَ عَلَيَّ - وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي  
فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ \* قَالُوا نَحْنُ  
أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأُْمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا  
تَأْمُرِينَ \* قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعْرَسةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ \* وَإِنِّي  
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ \*  
فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ  
خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ \* ارْجِعْ  
إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَحَنُودٍ لَّا بَلَّ لَهُمْ بِنَهَا وَلَنُخْرِجَنَّهْم  
مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ \* قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي  
بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ \* قَالَ عِفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ  
أَنْزَاةَ اتِّبِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ  
أَمِينٌ \* قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنْزَاةَ اتِّبِكَ بِهِ قَبْلَ  
أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا  
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنِّي  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ \* قَالَ نَكَرُوا  
لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدُ بِأَمْ تَكُونُ مِنَ الْإِذِينَ لَا يَهْتَدُونَ \*

فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلَ أَهَكَذَا عَرَّشُكَ قَالَتْ كَأَنَّ نِسَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا  
الْعِلْمَ مِنْ قَيْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ \* وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ إِنْهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ \* قَيْلَ لَهَا ادْخُلِي  
الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ  
إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي  
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ( 7 < \$ ! .

الوزع : أصله الكف والمنع ، يقال : وزعه يزعه ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : ( ما يزع  
السلطان أكثر مما يزع القرآن ، وقول الحسن : لا بد للقاضي من وزعة ، وقول الشاعر : % )  
ومن لم يزعه لبه وحيأؤه % .  
فليس له من شيب فوديه وازع .  
% ) .